

## دور مؤسسات القطاع الخاص في تنمية المدن الجديدة

### "دراسة ميدانية علي مدينة العبور"

إعداد

سارة ابراهيم عبد الرحيم ابراهيم

أ.د / سيد السيدجباب الله

أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة طنطا

د. عفاف علي عطية

مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة طنطا

### المستخلص:

نظرًا لأهمية القطاع الخاص في التنمية جاءت محور اهتمام الدراسة الراهنة التي تهتم بتأثير القطاع الخاص على تحقيق التنمية بالمدن الجديدة بالتركيز على مدينة العبور نموذجًا ، حيث جاءت صياغة مشكلة الدراسة في عبارة " دور القطاع الخاص في تنمية مدينة العبور كإحدى المدن الجديدة في مصر".

وتمثلت أهداف الدراسة في :

- ١- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة .
- ٢- التعرف على الأسباب التي دفعت رجال الأعمال إلى إقامة مشروعات خاصة بمدينة العبور .
- ٣- التعرف على المجالات التنموية للمشروعات وأكثرها نجاحًا في المدينة وأسباب هذا النجاح .
- ٤- الوصول إلى مدى تحقيق مشروعات القطاع الخاص لتنمية مدينة العبور من خلال التعرف على إيجابيات وسلبيات هذه المشروعات على المدينة .
- ٥- التعرف على الدور الاجتماعي للقطاع الخاص في مدينة العبور وطبيعة الأنشطة المقدمة ومدى تأثيرها على تنمية المدينة.

تتنمي الدراسة إلى نوع البحوث الاجتماعية الوصفية ، واعتمدت الدراسة على أدوات الاستبيان والمقابلة المتعمقة .

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :

- ١- ارتفاع نسبة الاستجابة للاستبيان بين الذكور عن الإناث وأكثر أفراد العينة تقع أعمارهم فى الفئة العمرية المنتجة و ارتفاع نسبة الحاصلين على تعليم جامعى بين أفراد عينة الاستبيان وزيادة عدد الأسر المستفيدة من مؤسسات القطاع الخاص داخل مدينة العبور، وهونائج عن زيادة عدد المتزوجين بين أفراد العينة وزيادة عدد الفئة التى لديها من ٢ ل ٣ أبناء .
- ٢- المتأمل لعينة المقابلة يجد أن معظم مسؤولى القطاع الخاص من فئة الشباب المنتجين سواء كانوا مديرين أو مُلاكًا للمشروعات ،أفراد المقابلة جميعهم انتقلوا إلى المدينة بعد عملهم بها وذلك لتوفير الوقت والمال والجهد .
- ٣- الدولة تلعب دور أساسى فى تشجيع رجال الأعمال على إقامة مشروعاتهم فى مدينة العبور .
- ٤- أن أكثر مشروعات القطاع الخاص نجاحًا تمثلت فى المصانع والشركات ، وأن القطاع الخاص ساهم مساهمة إيجابية فى تحقيق التنمية المجتمعية .
- ٥- اختلاف وتعدد أسباب رضا السكان عن خدمات القطاع الخاص ولكن، كان فى مقدمة هذه الأسباب أن الخدمات متنوعة، وكان فى الترتيب الأخير أن ليس لهذه الخدمات مايمثلها من خدمات حكومية ،أما عن أسباب عدم الرضا فقد أتى فى مقدمتها ارتفاع الأسعار التى تقدم بها هذه الخدمات.
- ٦- تعددت الأدوار الاجتماعية التى قام بها رجال الأعمال فى مدينة العبور والتى كان من أهمها التخفيف من حدة الفقر.

**الكلمات الإفتاحية:** (القطاع الخاص – التنمية – التنمية البشرية المستدامة – المدن الجديدة)

## أولاً - مشكلة الدراسة :

لقد تصاعد الحديث عن دور القطاع الخاص في التنمية، ومن أبرز مظاهر الاهتمام المحلى لانتشار القطاع الخاص بتبنى مصر رسمياً للخصخصة لإعطاء القطاع الخاص مزيداً من المساحة لتحقيق التنمية، وكذلك صدور قانون الاستثمار وصدور قانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٨م وهما القانونان الأساسيان اللذان نظما بيئة الاستثمار فى مصر وأجازا أن يكون مالك المشروع أجنبياً بشكل تام.<sup>(١)</sup> كل هذا زاد من انتشار القطاع الخاص فى مصر من أجل دوره فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تصاعد الحديث فى الآونة الأخيرة عن الدور الاجتماعى للقطاع الخاص، فقد دعا الميثاق العالمى للأمم المتحدة عام ١٩٩٩م إلى ضرورة تحلى الشركات بروح المواطنة والمشاركة التطوعية فى التنمية.<sup>(٢)</sup>

## ثانياً - أهمية الدراسة :

أ. الأهمية النظرية  
تساهم الدراسة الراهنة فى تحقيق التراكم البحثى فى علم اجتماع التنمية وعلم الاجتماع الحضرى وعلم الاجتماع الاقتصادى وعلم اجتماع المستقبل ، من حيث التركيز على دور القطاع الخاص فى تنمية المدن الجديدة.

ب. الأهمية التطبيقية  
تقدم الدراسة عدة توصيات تعد بمثابة دليل إرشادى يساعد متخذى القرار لتشجيع القطاع الخاص على الاتجاه نحو المدن الجديدة، وإقامة مشروعاتهم بهذه المدن مما يساعد على تنميتها.

## ثالثاً - تساؤلات الدراسة:

١. ما الأسباب التى دفعت رجال الأعمال إلى إقامة مشروعات خاصه بمدينة العبور؟
٢. ما المجالات التنموية للمشروعات ؟ وما أكثرها نجاحاً فى المدينة؟ لماذا؟
٣. ما مدى تحقيق مشروعات القطاع الخاص لتنمية مدينة العبور؟
٤. هل للقطاع الخاص دور اجتماعى فى مدينة العبور؟ وما طبيعة الأنشطة المقدمة ؟ وما تأثيرها فى تنمية المدينة؟

## رابعاً - الإجراءات المنهجية للدراسة:

### ١- نوع الدراسة:

١ عفاف علي عطية عامر، التصنيع بالتحكم الآلى وعلاقته بقييم العمل المستحدثة "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٣، ص ص ١٠٢-١٠٣  
٢ نهال المغربل، المسؤولية الاجتماعية لرأس المال والأزمة العالمية، فى المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر (المسؤولية الاجتماعية والمواطنة) ١٦-١٩ مايو ٢٠٠٩، المجلد الثانى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2010، ص ٨٧٤



تتنمى هذه الدراسة إلى نوع البحوث الاجتماعية الوصفية.

## ٢- أدوات جمع البيانات:

سيتم الاعتماد على أداتين هما:

أ. أداة الاستبيان:

قد تم تصميم استمارة استبيان مقننة طبقت عن طريق المقابلة الشخصية مع عينة من السكان المستفيدين من مشروعات القطاع الخاص بمدينة العبور (المدارس طبقت مع أولياء الأمور والمستشفيات الخاصة)

ب. أداة المقابلة المتعمقة:

تم تطبيق دليل المقابلة المتعمقة مع رجال الأعمال المالكين لمشروعات القطاع الخاص بمدينة العبور أو من ينوب عنهم كالمدير العام بتنظيمات القطاع الخاص بالمدينة (مصانع – مدارس – مستشفيات)

## مجالات الدراسة:

أ. المجال الجغرافي:

تحدد المجال الجغرافي للدراسة في مدينة العبور

ب. المجال البشري:

تم الاعتماد على عينة غير عشوائية عمدية من سكان مدينة العبور، من دور اجتماعي بالمدينة من ناحية أخرى، وقد بلغت العينة (١٧٥) مفردة بنسبة ٠,٠٢٥% من إجمالي سكان المدينة البالغ ٧٠٠ ألف نسمة عام ٢٠٢٠م.

كما تم الاعتماد على عينة غير عشوائية غرضية من المالكين للمشروعات الخاصة بالمدينة أو من ينوب عنهم كالمدير العام وذلك بمختلف التنظيمات المتواجدة، وبلغ إجمالي العينة عشرة مفردات.

## خامساً – مفهومات الدراسة :

وتتحدد مفاهيم الدراسة في مفهوم القطاع الخاص باعتباره المتغير المستقل ومفهوما التنمية والمدن الجديدة باعتبارهما المتغير التابع، وفيما يلي عرض لهذه المفهومات:

## ١- مفهوم القطاع الخاص: Private Sector

يعرف القطاع الخاص بأنه "الشركات أو الهيئات التي تزاوّل النشاطات الاقتصادية القائمة على الملكية الخاصة سواء كانت ملكية فردية أو ملكية جماعية"<sup>(١)</sup>.

ويعرفه (Wilson & Callegy) بأنه "تقديم سوق أكبر يتسم بدرجة أعلى من الرشادة والمنافسة في مجال الأنشطة الاقتصادية"<sup>(٢)</sup>.

ويرى "صندوق النقد الدولي" أن القطاع الخاص يمثل جوهر العملية الاقتصادية والإنتاجية، حيث يرى الصندوق أن القطاع الخاص يسهم بالنصيب الأكبر من التدفقات المالية الدولية.<sup>(٣)</sup>

## - التعريف الإجرائي للقطاع الخاص :

القطاع الخاص هو "الهيئات المتواجدة بمدينة العبور، وتكون ملكيتها للأفراد، ولكن معاملاتها خاضعة لقوانين الدولة دون سيطرتها، وتعمل في العديد من المجالات مثل : الصحة والتعليم والصناعة".

## ٢- مفهوم التنمية : Development

تعرف التنمية بأنها "عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة في البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي"<sup>(٤)</sup>.

والتنمية بمفهومها الشامل هي حركة صعود وارتفاع تشمل النظام الاجتماعي بأكمله، فتعالج النقص أو افتقاد الشيء أو الهبوط الذي يعده بعض المفكرين الفقر بعينه.<sup>(٥)</sup>

وأكد تعريف "الأمم المتحدة" على أن عملية التنمية بمعناها العام، هي "عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابياً في الحياة اليومية وتساهم في تقدم البلاد"<sup>(٦)</sup>.

١ فهد بن عباس العتيبي، إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم بالملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ٢٠١٧، ص ٣٢

٢ سيف هانكي، تحويل الملكية العامه إلى القطاع الخاص، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٠، ص ٩

٣ صندوق النقد الدولي، وكالة من وكالات منظومة الأمم المتحدة

<http://www.imfo.org/external/pubs/ft/exrp/whata/htm> Accessed on: 2019

٤ مريم أحمد مصطفى وإحسان حفظي، قضايا التنمية في الدول النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص ١٢٦

٥ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله سيود الشحي، المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص وعلاقتها بالتنمية المحلية " دراسة ميدانية في محافظه سندم بسلطنة عمان" رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٩، ص ١٦

٦ عادل الهوارى وآخرين، قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ١٣٠

التنمية هي حركة تستهدف حياة أحسن للمجتمع المحلي نفسه من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي.<sup>(١)</sup> ويرى آخرون أن التنمية عملية ديناميكية تتكون من مجموعة مترابطة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تحدث في المجتمع نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة داخل المجتمع وذلك بهدف رفع مستوى معيشة الأفراد داخل المجتمع.<sup>(٢)</sup>

ويرى آخرون أنها عملية التغيير التي يقوم بها الإنسان للانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع متقدم بما يتفق مع احتياجاته الفكرية والاقتصادية، وذلك بالاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.<sup>(٣)</sup>

### - التعريف الإجرائي للتنمية :

(عملية تغيير لمدينة العصور تستهدف إشباع احتياجات أفرادها الاقتصادية والصحية والتعليمية من خلال توفير العديد من الهيئات الصحية والتعليمية والصناعية).

وينبغي ونحن بصدد الحديث عن مفهوم التنمية أن نشير إلى تعريف بعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بالتنمية وهي :

#### \*التنمية البشرية:

تطور مفهوم التنمية البشرية حتى نهايه الثمانينيات ليشمل جوانب تشكيل القدرات البشرية كافة، لاستخدامها في العملية الإنتاجية، وقد ركز مفهوم التنمية البشرية بالإضافة إلى ذلك على الانتفاع بالقدرات البشرية، بحيث أعيد التوازن للمقولة الداعية إلى أن الإنسان هو صانع التنمية وهو هدفها.<sup>(٤)</sup>

#### \*التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تدوم استمراريتها للناس أو للسكان وعن المفهوم العلمي فهي "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدره الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم".<sup>(٥)</sup>

هي "التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، فالتنمية المستدامة ليست مجرد دعوة لحماية البيئة، فالتنمية المستدامة تعني مفهومًا جديدًا للنمو الاقتصادي، يوفر العدل والفرصة للجميع وليس فقط للقلّة المحظوظة دون مزيد من التدمير للمصادر المحدودة وقدرتها على التحمل".<sup>(٦)</sup>

١ نخبة من أساتذة علم الاجتماع، علم الاجتماع"دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة نشر، ص٣٥٩

٢ على عبد الرازق جليبي وهاني خميس أحمد، علم اجتماع التنمية "رؤى نظرية وتجارب إنسانية"، الإسكندرية، مطبعة البحيرة، ٢٠٠٨، ص١

٣ أحمد وفاء زيتون وخليخيل عبد المقصود خليل، قرارات في تنمية المجتمع، الفيوم، دار المروءة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٢٥١

4 United Nation Development Programme, Human Development Report, New York, 1991, p.1

٥ عثمان محمد غنيم وماجده أحمد أبو زنت، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٢٣

٦ رواء نكي، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي، عمان، دار زهران، ٢٠١٣، ص١

فمفهوم التنمية المستدامة تطور إلى حد كبير من المفهوم البيئي الصارم للوصول إلى مستقبل قوى اقتصاديًا منصف اجتماعيًا سليم بيئيًا.<sup>(١)</sup>

وتعنى التنمية المستدامة أن التقدم الاجتماعى والاقتصادى يمكن أن يتحقق دون أن يكون هناك نفاذ للموارد الطبيعية.<sup>(٢)</sup> وهى تأمين وتلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال أو الانقراض من قدرات الأجيال المقبلة أو القادمة على تلبية احتياجاتها.<sup>(٣)</sup>

#### \*التنمية الإجتماعية:

هى الجهود التى ترمى إلى إحداث سلسلة من التغيرات: الوظيفية والهيكلية، اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أبنائه على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن ليحققوا أكبر قدر من الحرية والرفاهية، يتخطى معدل النمو الطبيعى.<sup>(٤)</sup>

#### \* التنمية الإقتصادية:

هى "العملية التى يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة فى متوسط الدخل الحقيقى ويحسن فى توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسين نوعية الحياة وتغير هيكلية فى الإنتاج".<sup>(٥)</sup>

### ٣- مفهوم المدن الجديدة : New Cities

ويرى "لويس ممفورد" أن المدن تتمتع بطاقات هائلة، غير متناهية وذلك من أجل التكيف مع ظروف الحياة الجديدة.<sup>(٦)</sup>

وعرفت فى المخطط العام لمدينة العاشر من رمضان من وزارة الإسكان والمرافق على أنها "كل مجتمع بشرى متكامل يستهدف خلق مراكز حضارية بعيدة تحقق الاستقرار الاجتماعى والرخاء الإقتصادى والصناعى والزراعى والتجارى، وغير ذلك من الأغراض بقصد إعادته توزيع السكان عن طريق إعداد مناطق جذب مستحدثة خارج نطاق المدن والقرى القائمة"<sup>(٧)</sup>، كما تعرف بأنها مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لبقاءه، أنشئ من خلال إرادة انسانية مخططة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية فى

<sup>1</sup> Mega Voula , Sustainable Development , Energy and the City “A Civilization of the Concepts and Actions” , New York , Springer , 2005 ,p. xviii.

<sup>٢</sup> عبد الرحمن بن سليمان عبد الله سيود الشحى، مرجع سابق، ص ١٦

<sup>٣</sup> على عبد الرازق جلى وهانى خميس أحمد، مرجع سابق، ص ٢٦

<sup>٤</sup> خوجة عبد الكريم، إشكالية التنمية فى الجزائر بعد الاستقلال، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران بالجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٢، ص ٢٢

<sup>٥</sup> <https://theses.univ-oran1.dz/document/THA2906.pdf> Accessed on:2021

عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة فى التنمية، الاسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٧

<sup>6</sup> Bor Walter , The Making of Cities, The National Academics of sciences Engineering, London, 1972, p.3

<sup>٧</sup> وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة، المخطط العام للمرحلتين الثالثة والرابعة بمدينة العاشر من رمضان، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢

المحل الأول، وذلك للتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم".<sup>(١)</sup> هي "مراكز حضارية أنشأتها وخطتها الدول المتقدمة والنامية بهدف إعادة توزيع السكان بين الأقاليم، أو خلخلة السكان في المدن الكبرى، أو لتكون نواة اقتصادية لإقليم، أو تكون عاصمة جديدة أو مركزاً إدارياً لخدمة أغراض التنمية".<sup>(٢)</sup>

### - التعريف الإجرائي للمدن الجديدة :

(تركز الدراسة الراهنة على مدينة العبور كمدينة جديدة، ويمكن تعريفها بأنها ( تلك المدينة التي أنشأت في موقع بكر لم يكن به استقرار من قبل وبالتحديد في الكيلو ٩ حتى الكيلو ١٥ وبعمرق ٧ كم يمين طريق القاهرة بليبس الصحراوي ويحدها غرباً طريق القاهرة بليبس من الكيلومتر ٤ جنوباً حتى الكيلومتر ١٦ شمالاً ويحدها من الجنوب طريق القاهرة -الإسماعيلية عند الكيلو متر٢٦)، وتتميز بالاتساع المكاني مما جعلها كياناً مستقلاً حيث تبلغ مساحتها ١٦,٢ ألف فدان، ويتوافر بها عدد من الهيئات العاملة في العديد من المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية وغير ذلك من المجالات اللازمة للحياة والاستقرار بها، فهي مدينة يستطيع سكانها البالغ عددهم ٧٠٠ ألف نسمة أن يقيموا فيها حياة كاملة ويمكنهم إشباع كل احتياجاتهم الأساسية داخل حدودها).<sup>(٣)</sup>

### سادساً - الموجهات النظرية للدراسة : منظور التنمية البشرية المستدامة:

#### اعتمدت الدراسة على هذا المنظور لعدة أسباب وهي:

- ١- يوضح هذا المنظور أن القطاع الخاص يعد أحد شركاء التنمية، وهذا ما ركزت عليه الدراسة حيث أوضحت مدى تأثير القطاع الخاص على تحقيق تنمية مدينة.
- ٢- أوضحت الدراسة مدى تأثير القطاع الخاص في تنمية مدينة العبور من خلال هيئاته المختلفة وهذا ما يعكس ما أكده المنظور فيما يتعلق بتأثير الأمن البشري على تحقيق التنمية البشرية المستدامة.
- ٣- اهتمت الدراسة بالكشف عن الدور الاجتماعي للقطاع الخاص بمدينة العبور ويعد هذا أحد محاور هذا المنظور في تأكيده على دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

#### المفاهيم الأساسية لمنظور التنمية البشرية المستدامة:

### ١- التنمية المستدامة: Sustainable Development

#### أبعاد التنمية المستدامة:

- ١ مريم أحمد مصطفى عبد الحميد، الجماعات والمجتمعات الجديدة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص٦
- ٢ أحمد حسين وآخرين، التوطن السكاني في المدن الجديدة "دراسة تقييمية لمدينة العبور"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٠
- ٣ تم الاعتماد على بيانات جهاز تنمية مدينة العبور، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيان عن مدينة العبور لعام



من بين أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعي والاقتصادي والبيئي: يبرز البعد الاجتماعي خاصة كبعد جديد لقياس مستوى التنمية، من خلال التركيز على زيادة كمية الإنتاج، عبر ضمان زيادة الطاقات من جيل إلى آخر، والأهم تحقيق حاجات الإنسان الأوليّة. أما البعد الاقتصادي، فهو الجزء المفصلي في نطاق ما يتضمّن من إعادة تنظيم للحياة اليومية وإعادة هيكلة الاقتصاد على كل المستويات وفي كل القطاعات. (١)

وتتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع سكان العالم من دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل. وفي حين أن التنمية المستدامة قد تستلزم إجراءات مختلفة في كل منطقة من مناطق العالم، فإن الجهود الرامية إلى بناء نمط حياة مستدام حقاً تتطلب التكامل بين الإجراءات المتخذة في ثلاثة مجالات رئيسية:

أولاً: النمو الاقتصادي والعدالة.

ثانياً: حفظ الموارد الطبيعية والبيئية من أجل الأجيال القادمة.

ثالثاً: التنمية الاجتماعية. (٢)

وتم التركيز في الدراسة الراهنة على البعدين: الاجتماعي والاقتصادي

#### ١- التنمية الاجتماعية

اتفقت البلدان على إعلان "كوبنهاغن" بشأن التنمية الاجتماعية، الذي تضمّن التزامات قطعية بالعمل بمزيد من الجد من أجل القضاء على الفقر، وتحسين الصحة والتعليم، والسعي إلى تحقيق العمالة الكاملة. أما أهمية هذا المؤتمر فتجلّت في تركيزه على الاحتياجات الأشد أهمية وإلحاحاً بالنسبة إلى الأفراد أي سبل المعيشة، والدخل والصحة والتعليم والأمن الشخصي. ونبّه المؤتمر أيضاً المؤسسات المالية الرئيسية في العالم، إلى أن جميع الخطط الاقتصادية يجب أن تعترف بآثارها الاجتماعية (٣) وتتمثل التزامات التنمية الاجتماعية بما يلي:

- القضاء على الفقر المطلق بحلول موعد يحدده كل بلد.
- دعم العمالة الكاملة باعتبارها أحد الأهداف الأساسية للسياسة العامة.
- تشجيع التكامل الاجتماعي القائم على تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها.
- تحقيق المساواة والإنصاف بين المرأة والرجل.
- الإسراع بخطى التنمية في إفريقيا والبلدان الأقل نمواً.
- كفاءة إدراج أهداف التنمية الاجتماعية ضمن برامج التكيف الهيكلي.
- تهيئة بيئة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وقانونية تمكن السكان من تحقيق التنمية الاجتماعية.

١ ريمون حداد، نظرية التنمية المستدامة، بيروت، برنامج دعم الأبحاث في الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٦،

ص ٥.

٢ اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، مستقبلنا المشترك، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٤٢، أكتوبر ١٩٨٩، ص ٤

٣ الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ١٩٩٥، نيويورك، ١٩٩٥، ص ٥-١٢

- تمكين الجميع على قدم المساواة من الحصول على التعليم والرعاية الصحية الأولية.
- تعزيز التعاون من أجل التنمية الاجتماعية عن طريق الأمم المتحدة.<sup>(١)</sup>

## ٢- التنمية الاقتصادية

تشمل التنمية لدى جميع الاقتصاديين النمو وتتضمنه وتمس الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات والعادات. وبالتالي، فإن كلا من التنمية والنمو الاقتصادي يتضمن الزيادة في الناتج القومي أو زيادة العناصر المستخدمة وزيادة كفاءتها الإنتاجية. فالتنمية تتضمن، بالإضافة إلى ذلك، إجراء تغييرات جذرية في تنظيمات الإنتاج وفنونه، وغالبًا ما يكون أيضًا في هيكل الناتج وفي توزيع عناصر الإنتاج بين قطاعات الاقتصاد المختلفة.

وعلى هذا الأساس، فإن الدول المتخلفة تكون بحاجة إلى تنمية وليس إلى نمو فقط، لأنها ليست بحاجة إلى زيادة في إنتاجها وزيادة في كمية الإنتاجية المستخدمة وكفاءتها فحسب، وإنما أيضًا إلى تغيير جذري في بنية هياكلها الاقتصادية والاجتماعية القديمة.<sup>(٢)</sup>

## ٣- التنمية البشرية المستدامة: Sustainable Human Development

### أ. مسلمات التنمية البشرية المستدامة:

١. ليس هناك تنمية اقتصادية حقيقية بغير تنمية اجتماعية.<sup>(٣)</sup>
٢. الإنسان هو محور التعريفات المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاهية الاجتماعية.<sup>(٤)</sup>
٣. الأحقيات التي تسعى إليها التنمية البشرية غير محدودة، تتغير مع الزمن، الأحقيات الأساسية تشمل العيش الكريم في حياة طويلة وصحية، والحصول على المعرفة وتوفير الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق.<sup>(٥)</sup>
٤. ترتبط استدامة التنمية على المدى الطويل بالتوازن بين النظام البيئي (الموارد الطبيعية) والنظام الاقتصادي (الإنتاج والاستهلاك) والنظام الاجتماعي (العدالة الاجتماعية، المشاركة، التنوع الثقافي)، دون أن يؤثر النمو في أي نظام تأثيرًا سلبيًا على الأنظمة الأخرى.<sup>(٦)</sup>

- ١ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ الأهداف الإنمائية للألفية: ميثاق بين الدول لإنهاء الفقر البشري"، نيويورك، ٢٠٠٣، ص ص ١٥-١٦
- ٢ محمد عبد القادر، مفهوم التنمية الاقتصادية، القاهرة، دار الأهرام، ١٩٩٩، ص ١٧
- ٣ السيد يس وآخرين، المرصد الاجتماعي (الإطار النظري والعروض النقدية وبرنامج العمل)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٤
- ٤ على الزعبي، التنمية المستدامة (الدور المقترح للعلوم الاجتماعية)، في بحوث المؤتمر السنوي ١١- ١٢ إبريل ٢٠٠٦ "العلوم الاجتماعية والتنمية في مصر"، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠٠٦، ص ٢٧
- ٥ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنمية (اجتماعياً - اقتصادياً - سياسياً - إدارياً- بشرياً)، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩، ص ١٦٩
- ٦ كامل سعد، الإصحاح البيئي والتنمية المستدامة في مصر، في بحوث المؤتمر السنوي ١١- ١٢ إبريل "العلوم الاجتماعية والتنمية في مصر"، مرجع سابق، ص ٨٢

٥. التنمية المستدامة هي في المقام الأول مسؤولية الحكومات، ثم يأتي دور المشاركة الواسعة والنشطة والأداء التنفيذي للمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، ثم تأتي المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة<sup>(١)</sup>.
٦. يتطلب إدراج الاستدامة القوية ثلاث قضايا موجهة هي:
- أ- نستكشف العلاقة بين الأدوات المستخدمة للتنمية والقيم الجوهرية للطبيعة حيث إن الطبيعة تمثل كياناً من التمثيلات الاجتماعية.
- ب- نقوم بتطوير حقيقة الاعتراف بوجود الواقع المزدوج لمفهوم المسؤولية القادر على تضمين هاتين القيمتين للطبيعة ورفاهية الآخرين.
- ج- نستكشف عرض دور التفاعلات الاجتماعية في إدارة رأس المال الطبيعي من خلال القدرات الجماعية<sup>(٢)</sup>.

### ب- مؤشرات التنمية البشرية المستدامة:

إن المفهوم الأول في دليل التنمية البشرية المستدامة هو مفهوم البعد البشري والذي عبر عن نفسه في أكثر من مقياس. وأبرز تلك المقاييس هو دليل التنمية البشرية الذي يتشكل من ثلاثة مؤشرات هي: طول العمر مقاساً بالعمر المتوقع عند الولادة، التحصيل العلمي مقاساً بمؤشرات فرعية هي: (نسبة البالغين الذين يقرأون ويكتبون، معدل القيد الإجمالي في المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والإعدادية)، مستوى المعيشة مقاساً بنصيب الفرد الحقيقي من الناتج المحلي الإجمالي

أما المقاييس الأخرى المرتبطة بالجانب البشري في المؤشر فهي: دليل التنمية المرتبط بالجنس: وهو مؤشر يشبه دليل التنمية البشرية من حيث المؤشرات الفرعية التي تشكل منها، إلا أنه ينصرف إلى دراسة أوضاع المرأة في هذه المؤشرات ويعكس هذا الدليل - فضلاً عن البعد البشري - مدى المشاركة في المجتمع أو مظهرًا من مظاهر هذه المشاركة.

أما مؤشرات الحرمان البشري فهي: سجل الحرمان البشري، دليل الفقر البشري (H. P. I)، مقياس قدر القدرات (C. P. M).

وتحتوي هذه المؤشرات على مؤشرات فرعية تتعلق بالوضع الصحي والمدني ومستوى المعيشة اللائق. وتهتم هذه المؤشرات بقياس الحرمان من القدرات الذي هو نتيجة لانعدام الفرص.

١ خالد قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الإسكندرية، الدار الجامعية،

٢٠٠٧، ص ١٨

2 Jerome Ballet, et al. , Sustainable Human Development and the Capability Approach: Integrating Environment, Responsibility and Collective Agency, Journal of Human Development and Capabilities, vol.14, N o.1,2013, p. 83  
[https://www.researchgate.net/publication/235792286\\_Sustainable\\_Human\\_Development\\_and\\_the\\_Capability\\_Approach\\_Integrating\\_Environment\\_Responsibility\\_and\\_Collective\\_Agency](https://www.researchgate.net/publication/235792286_Sustainable_Human_Development_and_the_Capability_Approach_Integrating_Environment_Responsibility_and_Collective_Agency) Accessed on :2021

أما الجوانب الخاصة بالمشاركة الاجتماعية أو الاقتصاد الاجتماعي فيعبر عنه بجملة من المؤشرات التي تخص المشاركة السياسية والتمثيل.<sup>(١)</sup>

#### د. أبعاد التنمية البشرية المستدامة:-

هناك خمسة جوانب للتنمية البشرية المستدامة تؤثر جميعها على حياة الفقراء والفئات المستضعفة، هي: التمكين، التعاون، الإنصاف، الاستدامة: لابد من تلبية احتياجات هذا الجيل دون المساس بحق الأجيال المقبلة في التحرر من الفقر والحرمان، الأمن.<sup>(٢)</sup>

#### ٤- مفهوم المشاركة الاجتماعية: Social Participation

تعرف المشاركة الاجتماعية بأنها الأنشطة التي تنفذ بواسطة آخرين والتي تحدث إما في المنظمات الرسمية (المنظمات والجمعيات التطوعية) أو في جماعات غير رسمية (مبادرات مواطنين، جماعات العمل، الجيران، زملاء، جماعات المشروع).<sup>(٣)</sup> تم توسيع مفهوم المشاركة السياسية ليشمل ليس فقط التصويت وتقويم الأحزاب السياسية وجماعات الضغط، إنما البحث عن طرق جديدة وأكثر مباشرة قد يؤثر المواطنون من خلالها في الحكومات، من خلال إدماج المواطنين في عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم ومن بينها السياسية والاجتماعية.<sup>(٤)</sup>

#### ٥- مفهوم التمكين الاجتماعي: Social Empowerment

عرفت وكالة التنمية الدولية الكندية التمكين بأنه سيطرة الفرد رجلاً أو امرأة على حياتهم، وهذا يتضمن وضع الأجندة الخاصة: تنمية المهارات، زيادة الثقة بالنفس، حل المشكلات.<sup>(٥)</sup>

#### ٦- مفهوم المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility

عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية على أنها " التزام أصحاب النشاطات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى ومعيشة الناس بأسلوب يخدمهم ويخدم التنمية في آن واحد".<sup>(٦)</sup>

١ حسين أحمد السرحان، التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة، القاهرة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٢٠١٩، ص ١٤٢

[https://www.researchgate.net/publication/332962693\\_altnmyt\\_albshryt\\_almstdamt\\_wbna\\_mjtm\\_almrft](https://www.researchgate.net/publication/332962693_altnmyt_albshryt_almstdamt_wbna_mjtm_almrft) Accessed on : 2021

٢ حسين أحمد السرحان، مرجع سابق، ص ١٤٣

3 Gabriel W.Oscar, et al., Political Participation in France and Germany , A scholarly Association, Europe, British Library, 2012, p.191

٤ على عبد الرازق جليبي، المواطنة والمشاركة وانعكاساتهم في حياتنا اليومية، في المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر (المسؤولية الاجتماعية والمواطنة ١٦ - ١٩ مايو ٢٠٠٩)، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤١٢

٥ سالي المهدي، التمكين السياسي للمرأة مدخل التمكين الاجتماعي والاقتصادي، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص ٣٣

6 Crown Robert and Mazurkiewicz Piotr , Opportunities and Options for Governments to Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia , The World Bank, Washington, 2005, p. 1.

وتعرف أيضًا بأنه مسؤولية المنشأة عن تأثيرات قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة وذلك من خلال سلوك أخلاقي يتسم بالشفافية والذي من شأنه أن يشارك في التنمية المستدامة ورخاء المجتمع.<sup>(١)</sup>

## ٧- مفهوم الأمن البشرى: Human Security

عرف "روبرت بيدسكي" الأمن البشرى على أنه: كل وسائل المعرفة والتكنولوجيا والمؤسسات والأنشطة التي تدافع وتحمي وتقوى الوجود المادي للحياة البشرية وتضمن الرفاهية التي من شأنها أن توسع من نطاق الحرية الإنسانية.<sup>(٢)</sup>

جاء في تقرير التنمية البشرية أنه يعنى: تأمين الفرد من التهديد المستمر للجوع والمرض والجريمة والقهر، كما يعنى أيضًا الحماية من التقلبات المفاجئة والضارة في نمط الحياة اليومية سواء في المنزل أو العمل أو المحيط الاجتماعي أو البيئة.<sup>(٣)</sup>

ويرى "إميتاف اشاريا" أن مفهوم الأمن الإنساني يتكون من أبعاد ثلاثة هي: التحرر من الخوف، التحرر من الحاجة، التحرر من المعاناة في أوقات المنازعات.<sup>(٤)</sup>

و"البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP" من خلال تقريره للتنمية البشرية، سعى لأول مرة لتوسيع المفهوم التقليدي للأمن الذي كان يركز على التوازن العسكري والقدرات العسكرية ليشمل الأمن الاقتصادي والأمن الغذائي والأمن الصحي والأمن الشخصي والأمن المجتمعي والأمن السياسي.<sup>(٥)</sup>

## المنطلقات الأساسية لنظرية التنمية البشرية المستدامة:-

تتمثل المنطلقات الأساسية لنظرية التنمية البشرية المستدامة فيما يلي:

١. المسؤولية الاجتماعية والتنمية البشرية المستدامة.
٢. الأمن البشرى والتنمية البشرية المستدامة.
٣. المشاركة الاجتماعية والتمكين والتنمية البشرية المستدامة.
٤. الحكم الرشيد والتنمية البشرية المستدامة.

<https://www.semanticscholar.org/paper/Opportunities-and-options-for-governments-to-social-Mazurkiewicz-Crown/1e6483720e141a2abfd1f58a0c8d69d065317a61#paper-header>

1 Duckworth Holly and Ann Moore Rosemond, Social Responsibility " Failure Mode Effects and Analysis " ,London , Taylor and Francis group , 2010,p.2.

2 Brown E. Michael., New Global Dangers Changing Dimensions of International Security ,USA, The MIT Press, 2004, p.253

<https://www.amazon.com/New-Global-Dangers-Dimensions-International/dp/0262524309> Accessed on: 2021

٣ على عبد الرازق جليبي وهانى خميس، مرجع سابق، ص ٢٠

٤ خديجة أمين، مفهوم الأمن الإنساني وتطبيقاته في جنوب شرقى آسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ٥٦

5 Acharaya Amitav , Human Security: From Concept to Practice (Case Studies from Northeast India and Orissa), Singapore, World Scientific, 2011 , p.1.

٥. رأس المال الاجتماعي والتنمية البشرية المستدامة.

### سابعًا - الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية مايلي:

### \*الدراسات العربية:

دراسة "رائد حلس"، دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في فلسطين، عام ٢٠١٦: (١)

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على مدى تبني مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
٢. التعرف على تأثيرات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

تعد الدراسة دراسة وصفية ولم يتعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن :

١. غياب الأطر التشريعية والتنظيمية والمؤسسية التي من شأنها تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص أدى إلى عدم وجود مفهوم واضح ومتكامل للمسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات القطاع الخاص في فلسطين.
٢. تبني المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات القطاع الخاص في فلسطين يحقق فوائد عديدة تتمثل في تحسين ظروف الحياة في المجتمع وتساهم في الاستقرار الاجتماعي.

دراسة "سليمان سلامة" دور القطاع الخاص في تنمية المجتمع: دراسة اجتماعية اقتصادية للحلابات، عام ٢٠١٩: (٢)

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور القطاع الخاص في خلق فرص عمل للشباب في منطقة الحلابات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم النتائج المتعلقة بدور القطاع الخاص في خلق فرص عمل للشباب في منطقة الحلابات انعكست فيما يلي:

- يلعب القطاع الخاص دورًا منخفضًا وأحيانًا متوسطًا في توفير فرص عمل للشباب.

١ رائد محمد حلس، دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في فلسطين،

مركز التخطيط الفلسطيني، غزة، ١٢ مارس ٢٠١٦

<http://dspace.up.edu.ps/jspui/bitstream/123456789/164/2> , Accessed on : 2021

2 ALBataneh Raja Salameh Salameh , The Role of the Private Sector in Community Development: A Socio-Economic Study of the Hallabat, Journal of Research on Humanities and Social Sciences, vol.9, No.22 ,2019 ,PP.51 - 62

- الحلابات منطقة نائية، أقل جاذبية للقوى العاملة بسبب بعدها عن الخدمات والمواصلات وتوجه الكثير من الشباب للعمل في القطاع الحكومي وغياب الشراكة بين القطاع الخاص والمؤسسات المهتمة بالتدريب والتعليم، ونقص البنية التحتية والموارد المادية، ويحتاج القطاع الخاص إلى المساعدة في ظل الظروف السيئة التي يعيشها المجتمع الأردني.

دراسة "عبد الرحمن سيو الشحي"، المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص وعلاقتها بالتنمية المحلية بمحافظة مسندم بسلطنة عمان، عام ٢٠١٩: (١)

هدفت الدراسة إلى: الوقوف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات في محافظة مسندم .

وتوصلت الدراسة إلى :

- الشركات لا تقوم في إشراك أفراد المجتمع المحلي في خطط التنمية والتطوير المرتبطة في تنمية المجتمع المحلي إلا بشكل بسيط مما أوجد فراغاً في عملية التواصل وعدم شفافية الشركات فيما تقدمه للمجتمع .
- الشركات العامة هي الأكثر تنظيمًا في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية لتخصيصها مواقع ومكاتب خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، أما باقي الشركات تقدم خدمات وبرامج في المسؤولية الاجتماعية رغم عدم وجود مكاتب مخصصة فيها إلا أنها تعد مسؤولية اجتماعية بشكل طوعي أو خيرى وواجب على الشركات.
- عدم وجود تنظيم للبرامج المقدمه من الشركات أوجد عدم رضا من سكان محافظة مسندم .
- جميع الشركات تؤكد أن الهدف الأساسى من تقديم خدمات في برامج المسؤولية الاجتماعية هو خدمة المجتمع المحيط بها وجانب من الوعى بالمسؤولية الوطنية تجاه المجتمع ودعم ومساندة لجهود الحكومة.

#### \*الدراسات الأجنبية:

دراسة "باتريك بوند Patrick Bond"، الحركات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية للشركات في جنوب أفريقيا، عام ٢٠٠٨: (٢)

تمثل الهدف من الدراسة في : معرفة مايفعله المسؤولون في الشركات، فيما يتعلق بتأدية المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة في الشركات .

وتوصلت الدراسة إلى أن :

١. أظهرت تجارب جنوب أفريقيا الحاجة إلى إبعاد الشركات الخاصة عن أية قرارات تتعلق بالرفاهية الاجتماعية .

١ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله سيو الشحي، مرجع سابق

2 Bond Patrick, Social Movements and Corporate Social Responsibility in South Africa, Journal of Development and Change, The Institute of Social Studies, 2008, pp.1-17

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1467-7660.2008.00528.x>

Accessed on : 2021

٢. المسؤولية الاجتماعية للشركات يهتم بها القليل جدًا فمؤشر المسؤولية الاجتماعية لبعض الشركات طوعى ولا يخضع للمراقبة الجيدة .

دراسة “بين بيلتون Ben Belton” الثقافة والعلاقات الاجتماعية وتنمية القطاع الخاص في قطاعي تفريخ الأسماك التايلاندية والفيتنامية، عام ٢٠١٢<sup>(١)</sup>

تهدف الدراسة إلى : تسليط الضوء على أهمية العلاقات الشخصية غير الرسمية ثقافيًا في تسهيل إنشاء مشاريع التفريخ الجديدة الخاصة .

وتوصلت الدراسة إلى :

١. أهمية العلاقات بين الشخصية ذات الطابع الثقافي في نقل المعرفة في تعزيز مشروعات قيادة الأعمال.

٢. في الحالة التايلاندية كانت القنوات غير الرسمية أكثر نجاحًا بشكل ملحوظ من المحاولات الرسمية المنسقة لتوسيع التكنولوجيا.

٣. تؤكد الدراسة على فاعلية القنوات غير الرسمية والفشل النسبي للقنوات الرسمية في تعبئة الموارد المطلوبة لإنشاء مؤسسة جديدة، تعد العلاقات غير الرسمية قنوات فعالة للغاية لنقل التقنيات الإنتاجية من المؤسسات العامة إلى رواد الأعمال من القطاع الخاص ومن أجل التطوير اللاحق للمؤسسات الخاصة.

دراسة “أتيليا بارثا Attila Bartha” دور القطاع الخاص المجري في المساعدة الإنمائية، عام ٢٠١٣<sup>(٢)</sup>

تهدف الدراسة إلى : تقديم توصيات إلى صانعي السياسات الهنغاريين حول وسائل تفعيل دور القطاع الخاص في مجال التنمية الدولية.

وتوصلت الدراسة إلى :

١. قدم القطاع الخاص المجري حتى الآن مساهمة معتدلة إلى حد ما في أهداف سياسة التنمية الدولية لهنغاريا.

٢. تهيمن الشركات متناهية الصغر والصغيرة على مشهد الشركات والأغلبية العظمى غير قادرة على المشاركة في مشاريع التنمية الدولية. الشركات الكبيرة القليلة هي في الغالب متعددة الجنسيات وهي جزء لا يتجزأ من شبكة التنمية الدولية لبلد مالكامها.

1 Belton Ben, Culture, Social Relations and Private Sector Development in the Thai and Vietnamese Fish Hatchery Sectors, Journal of Asia Pacific View Point, vol.53, No.2, August 2012, pp.133-144

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1467-8373.2012.01487.x> Accessed on : 2021

2 Bartha Attila, The Role of the Hungarian Private Sector in the Development Assistance, Center for Policy Studies, Central European University (CEU), Budapest, April 2013, PP.3-6

<https://core.ac.uk/display/17169126?recSetID=> Accessed on : 2021



٣. ساعدت جمعيات الأعمال في سد الفجوة بين اهتمام وقدرات القطاع الخاص.
٤. تمكنت المنظمات غير الحكومية الهنغارية، من المساعدة في تعزيز مشاركة القطاع الخاص في مشاريع التنمية الدولية.

دراسة "شيرى مكوان وآخرين، Cherry Mcewan et al." إلحاق القطاع الخاص بالتنمية المجتمعية: رصاصة سحرية أم خفة يد؟، عام ٢٠١٧: (١)

تهتم هذه الدراسة بتوضيح مكانة القطاع الخاص في تنمية المجتمع الجنوبى العالمى فى فيجى وبابوغينيا الجديدة وجنوب أفريقيا.

قد خلصت الدراسة إلى :

١. يتم وضع القطاع الخاص بشكل متزايد فى مركز الصدارة فى الخطاب الإنمائى الرسمى .
٢. هناك خطوات يتم التعامل مع القطاع الخاص باعتباره الرصاصة السحرية بعد فشل المنظمات غير الحكومية فى توفير الدواء الشافى لمشاكل وتحديات تنمية المجتمع.
٣. هناك تحديات ومشكلات محددة تظهر عبر الأنواع المختلفة من التنمية التى يقودها القطاع الخاص فى سياقات وقطاعات متنوعة

دراسة "سارة كامينغز Sarah Cummings"، الوصول الى العمل؟ تحليل الخطاب النقدي لوجهات النظر حول دور القطاع الخاص فى التنمية المستدامة، عام ٢٠١٩: (١)

استخدمت الدراسة طريقة تحليل مضمون الخطاب السياسى المتعلق بإتجاه القطاع الخاص نحو التنمية، وتهدف الدراسة إلى الإجابة على سؤال البحث المكون من:

١. ما الخطابات المتعلقة بالقطاع الخاص الواضحة فى وثائق السياسة الرئيسية؟
٢. كيف ترتبط الخطابات بالتنمية المستدامة؟

وتوصلت الدراسة إلى أن :

١. تم تحديد أربعة خطابات فى الأدبيات: الخطاب السائد المؤيد للقطاع الخاص، الخطاب المتشكك، الخطاب الوسطي والخطاب المعادي للقطاع الخاص.
٢. جميع الخطابات المتعلقة بالقطاع الخاص تركز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حساب المكون البيئى الرئيسى للتنمية المستدامة.

دراسة "إيمانويل كومي Emmanuel Kumi"، مشاركة القطاع الخاص فى دفع أهداف التنمية المستدامة (SDGs) فى غانا: تجارب من قطاعى التعدين والاتصالات، عام ٢٠٢٠: (١)

- 1 McEwan Chery, et al., Enrolling the Private Sector in Community Development: Magic Bullet or Sleight of Hand?, Journal of Development and Change, The Institute of social studies, Vol.48 , No.1 , 10 January 2017, pp.28-38  
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/dech.12283> Accessed on : 2021
- 2 Cummings Sarah et al., Getting Down to Business? Critical Discourse Analysis of Perspectives on the Private Sector in Sustainable Development, Journal of Sustainable Development, vol.28, No.4, 2 December 2019, pp.759-768  
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/sd.2026>  
\_Accessed on : 2021

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص للنهوض بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتوصلت الدراسة إلى :

١. تتطلب أهداف التنمية المستدامة استثمارات كبيرة في مبادرات التنمية .
٢. يمتلك القطاع الخاص القدرة على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات.
٣. الافتقار إلى التنسيق في المسؤولية الاجتماعية للشركات مع احتياجات المجتمع وهذا يحد من إمكانياتها في تحقيق أهداف التنمية.

#### \*التعقيب على الدراسات السابقة :

#### أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

##### \*أوجه التشابه:

١. اهتمت بعض الدراسات السابقة بالمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص التي تعد إحدى محاور الدراسة الراهنة كدراسة " رائد حلس".
٢. اهتمت بعض الدراسات بالأبعاد الاجتماعية للمدن الجديدة التي تشكل خلفية هامة يستفاد منها في الدراسة الراهنة كدراسة "مصطفى حمادة" وغيرها من الدراسات.

##### \*أوجه الإختلاف:

١. يلاحظ أن هناك قلة في التراث العلمي من حيث الربط بين المتغيرين الأساسيين للدراسة الراهنة، فمعظم الدراسات تناولت القطاع الخاص والمدن الجديدة كلاً على حده، كدراسة "مصطفى حمادة" ودراسة "وفاء مرقس" وغيرها من الدراسات.
٢. لم تهتم الدراسات السابقة بإيجابيات وسلبيات القطاع الخاص بالمدن الجديدة محور اهتمام الدراسة الحالية.
٣. لم توضح الدراسات السابقة الأسباب التي دفعت رجال الأعمال إلى إقامة مشروعاتهم بالمدن الجديدة محور اهتمام الدراسة الراهنة.

#### ثامناً – النتائج العامة والتوصيات:

- ١- ارتفاع نسبة الاستجابة للاستبيان بين الذكور عن الإناث وأكثر أفراد العينة تقع أعمارهم في الفئة العمرية المنتجة و ارتفاع نسبة الحاصلين على تعليم جامعي بين أفراد عينة الاستبيان وزيادة عدد الأسر المستفيدة من مؤسسات القطاع الخاص داخل مدينة العبور، وهوناتج عن زيادة عدد المتزوجين بين أفراد العينة وزيادة عدد الفئة التي لديها من ٢ ل ٣ أبناء .

1 Kumi Emmanuel,et al, Private sector Participation in Advancing the Sustainable Development Goals (SDGs) in Ghana: Experiences from the mining and Telecommunications Sectors, Journal of The Extractive Industries and Society, 2019,p.1

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2214790X18303253>

Accessed on : 2021

- ٢- المتأمل لعينة المقابلة يجد أن معظم مسؤولي القطاع الخاص من فئة الشباب المنتجين سواء كانوا مديريين أو مُلاكًا للمشروعات، أفراد المقابلة جميعهم انتقلوا إلى المدينة بعد عملهم بها وذلك لتوفير الوقت والمال والجهد .
- ٣- الدولة تلعب دور أساسي في تشجيع رجال الأعمال على إقامة مشروعاتهم في مدينة العبور
- ٤- أن أكثر مشروعات القطاع الخاص نجاحًا تمثلت في المصانع والشركات ، وأن القطاع الخاص ساهم مساهمة إيجابية في تحقيق التنمية المجتمعية .
- ٥- اختلاف وتعدد أسباب رضا السكان عن خدمات القطاع الخاص ولكن، كان في مقدمة هذه الأسباب أن الخدمات متنوعة، وكان في الترتيب الأخير أن ليس لهذه الخدمات مايمثلها من خدمات حكومية، أما عن أسباب عدم الرضا فقد أتى في مقدمتها ارتفاع الأسعار التي تقدم بها هذه الخدمات.
- ٦- تعددت الأدوار الاجتماعية التي قام بها رجال الأعمال في مدينة العبور والتي كان من أهمها التخفيف من حدة الفقر.

#### استنادًا إلى النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية فإنها توصي بما يلي:

١. مرونة التعامل من قبل الجهات المسؤولة من حيث فرض الضرائب ومنح القروض وتسهيل بناء الأدوار؛ وذلك لتحقيق زيادة عدد المشاريع الخاصة في مدينة العبور.
٢. زيادة الرقابة على الأسعار التي تقدم بها السلع والخدمات، حيث تعاني العبور من قديم الأزل من ارتفاع أسعار الخضروات والفاكهة رغم وجود سوق العبور بها، والالتزام بالأماكن المحددة للأماكن التجارية داخل المدينة.
٣. زيادة الرقابة على الأماكن التي يمكن استغلال مساحتها لإنشاء مصنع أو مدرسة أو مستشفى أو غير ذلك وتم احتكارها من قبل الملاك دون الاستفادة منها .
٤. الاهتمام بالمؤسسات الصحية وزيادة عددها في مدينة العبور.
٥. الاهتمام بالمدارس داخل المدينة، حيث تعاني المدارس من تكديس الطلبة بسبب قلة المدارس والمعلمين والعمالة.
٦. توصي الدراسة بضرورة التفاعل بين المسؤولين في المدينة ورجال الأعمال بها؛ حتى يتم وضع حل جذري للمشاكل التي تواجههم بها.

## المصادر والمراجع

### أولاً : المراجع العربية

١. أحمد حسين وآخرين، التوطن السكاني في المدن الجديدة "دراسة تقييمية لمدينة العبور"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٠.
٢. أحمد وفاء زيتون وخليل عبد المقصود خليل، قرارات في تنمية المجتمع، الفيوم، دار المروة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٢١٥.
٣. الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ١٩٩٥، نيويورك، ١٩٩٥، ص ص ١٦، ١٥.
٤. جهاز تنمية مدينة العبور، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيان عن مدينة العبور لعام ٢٠٢٠م.
٥. حسين أحمد السرحان، التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة، القاهرة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٢٠١٩، ص ١٤٢.
٦. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنمية (اجتماعياً – اقتصادياً – سياسياً- إدارياً- بشرياً)، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩، ص ١٦٩.
٧. خالد قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الإسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٧، ص ١٨.
٨. خديجة أمين، مفهوم الأمن الإنساني وتطبيقاته في جنوب شرقي آسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ٥٦.
٩. خوجة عبد الكريم، إشكالية التنمية في الجزائر بعد الاستقلال، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران بالجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٢، ص ٢٢.
١٠. رائد محمد حلس، دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في فلسطين، مركز التخطيط الفلسطيني، غزة، ١٢ مارس ٢٠١٦.
١١. رواء ذكي، التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي، عمان، دار زهران، ٢٠١٣، ص ١.
١٢. ريمون حداد، نظرية التنمية المستدامة، بيروت، برنامج دعم الأبحاث في الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٦، ص ٥.
١٣. سالي المهدي، التمكين السياسي للمراه مدخل التمكين الاجتماعي والاقتصادي، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص ٣٣.
١٤. السيد يس وآخرين، المرصد الاجتماعي (الإطار النظري والعروض النقدية وبرنامج العمل)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٤.

١٥. سيف هانكى، تحويل الملكيه العامه إلى القطاع الخاص، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٠، ص ٩.

١٦. صندوق النقد الدولي: وكالة من وكالات منظومة الأمم المتحدة

http://www.imfo.org/external/pubs/ft/exrp/whata/htm Accessed on: 2019

١٧. عادل الهوارى وآخرين، قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ١٣٠.

١٨. عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله سيود الشحى، المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص وعلاقتها بالتنمية المحلية " دراسة ميدانية فى محافظه سندم بسلطنة عمان"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٩، ص ١٦.

١٩. عبد القادر محمد عبد القادر عطيه، إتجاهات حديثه فى التنمية، الاسكندرية، الدار الجامعيه للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٧.

٢٠. عثمان محمد غنيم وماجده أحمد أبو زنط، التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٢٣.

٢١. عفاف على عطية عامر، التصنيع بالتحكم الآلى وعلاقته بقيم العمل المستحدثة "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٣، ص ص ١٠٢، ١٠٣.

٢٢. على الزعبي، التنمية المستدامة (الدور المقترح للعلوم الاجتماعية)، فى بحوث المؤتمر السنوى ١١- ١٢ إبريل ٢٠٠٦ "العلوم الاجتماعية والتنمية فى مصر"، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠٠٦، ص ٢٧.

٢٣. على عبد الرازق جلى، المواطنة والمشاركة وانعكاساتهم فى حياتنا اليومية، فى المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر (المسؤولية الاجتماعية والمواطنة ١٦- ١٩ مايو ٢٠٠٩)، المجلد الأول، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيه، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤١٢.

٢٤. على عبد الرازق جلى وهانى خميس أحمد، علم اجتماع التنمية "رؤى نظرية وتجارب انسانية"، الإسكندرية، مطبعة البحيرة، ٢٠٠٨، ص ٢٦.

٢٥. فهد بن عباس العتيبي، إسهام القطاع الخاص فى تمويل التعليم بالمملكة العربية السعودية، رساله دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، جامعه الملك سعود، كلية التربية، ٢٠١٧، ص ٣٢.



٢٦. كامل سعد، الإصحاح البيئي والتنمية المستدامة فى مصر، فى بحوث المؤتمر السنوى ١١- ١٢ إبريل ٢٠٠٦ (العلوم الاجتماعية والتنمية فى مصر)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠٠٦ ، ص ٨٢.
٢٧. اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، مستقبلنا المشترك، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٤٢، أكتوبر ١٩٨٩ ، ص ٤.
٢٨. محمد عبد القادر، مفهوم التنمية الاقتصادية، القاهرة، دار الأهرام، ١٩٩٩ ، ص ١٧.
٢٩. مريم أحمد مصطفى عبد الحميد، الجماعات والمجتمعات الجديدة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١ ، ص ٦.
٣٠. مريم أحمد مصطفى وإحسان حفظى، قضايا التنمية فى الدول النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٦.
٣١. نخبه من أساتذه علم الاجتماع، علم الاجتماع "دراسات نظرية وتطبيقية فى تنمية وتحديث المجتمعات النامية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة نشر ، ص ٣٥٩.
٣٢. نهال المغربل، المسؤولية الاجتماعية لرأس المال والأزمة العالمية، فى المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر ( المسؤولية الاجتماعية والمواطنة ) ١٦- ١٩ مايو ٢٠٠٩ ، المجلد الثانى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٨٧٤.
٣٣. وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة: المخطط العام للمرحلتين الثالثة والرابعة بمدينة العاشر من رمضان، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص 2.



ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Acharaya Amitav, Human Security: From Concept to Practice (Case Studies from Northeast India and Orissa), Singapore, World Scientific, 2011, p.1.
2. Bartha Attila, The Role of the Hungarian Private Sector in the Development Assistance, Center for Policy Studies, Central European University (CEU), Budapest, April 2013, pp 3-6.
3. ALBataineh Suleiman Raja Salameh, The Role of the Private Sector in Community Development: A Socio-Economic Study of the Hallabat, Journal of Research on Humanities and Social Sciences, vol.9, No.22 ,2019 , pp.51-64  
<https://core.ac.uk/display/270187501?recSetID=>  
Accessed on : 2020 , pp 51- 62.
4. Belton Ben, Culture, Social Relations and Private Sector Development in the Thai and Vietnamese Fish Hatchery Sectors, Journal of Asia Pacific View Point, vol.53 ,No.2, August 2012, pp.133-146  
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1467-8373.2012.01487.x> Accessed on : 2021
5. Bond Patrick, Social Movements and Corporate Social Responsibility in South Africa, Journal of Development and Change, The Institute of Social Studies, 2008, pp.1-19
6. Bor Walter, The Making of Cities, The National Academics of sciences Engineering, London, 1972, p.3.
7. Cummings Sarah et al., Getting Down to Business? Critical Discourse Analysis of Perspectives on the Private Sector in Sustainable Development, Journal of Sustainable Development, vol.28, No.4,2 December 2019, pp.759-771



<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/sd.2026>

Accessed on : 2021

8. Crown Robert and Mazurkiewicz Piotr , Opportunities and Options for Governments to Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia , The World Bank, Washington, 2005, p. 1.
9. Duckworth Holly and Ann Moore Rosemond, Social Responsibility “ Failure Mode Effects and Analysis “, London , Taylor and Francis group, 2010, p. 253.
10. Gabriel W.Oscar, et al., Political Participation in France and Germany, A scholarly Association, Europe, British Library, 2012, p .191.
11. Jerome Ballet, et al., Sustainable Human Development and the Capability Approach: Integrating Environment, Responsibility and Collective Agency, Journal of Human Development and Capabilities, vol.14, No.1, 2013, p.3
12. Kumi Emmanuel, et al, Private sector Participation in Advancing the Sustainable Development Goals (SDGs) in Ghana: Experiences from the mining and Telecommunications Sectors, Journal of The Extractive Industries and Society, 2019, p1
13. McEwan Chery, et al., Enrolling the Private Sector in Community Development: Magic Bullet or Sleight of Hand?, Journal of Development and Change, The Institute of social studies, Vol.48, No.1, 10 January 2017, pp.28-38
14. Mega Voula , Sustainable Development , Energy and the City “A Civilization of the Concepts and Actions” , New York , Springer, 2005, p. xviii
15. United Nation Development Programme, Human Development Report, New York, 1991, p.1





## Role of Private Sector Institution in the development of New Cities

### “A Field Study on Obour City”

BY

Sara Ibrahim Abd El-Rhiem Ibrahim

Prof. Dr. Sayed El-Sayed Gaballa

Professor of Sociology- Faculty of Arts- Tanta University

Dr. Afaf Aly Atia

Lecture of Sociology- Faculty of Arts- Tanta University

#### Abstract:

Given the importance of the private sector in development, the focus of the current study concerned the impact of the private sector on achieving development in new cities by focusing on the city of transit as a model, where the formulation of the study problem came in the phrase “the role of the private sector in the development of the city of transit as one of the new cities in Egypt.”

**The objectives of the study** were to identify the social and economic characteristics of the study sample, to identify the reasons that prompted businessmen to establish special projects in the Obour city, to identify the development areas of the most successful projects in the city and the reasons for this success, to identify the extent of private sector projects in the development of Obour City by identifying the pros and cons of these projects on the city, identifying the social role of the private sector in the Obour city, the nature of the activities provided and their impact on the development of the city.

This study belongs to the type of **descriptive social research**, relying on two tools, the questionnaire tool and the in-depth interview tool.

The study relied on the **historical method** . the study reached several **results**, the most important of which are:

1. The percentage of responding to the questionnaire was higher among males than females, and most of the sample members

- were in the productive age group, the higher percentage of those with a university education among the respondents, and the increase in the number of families benefiting from private sector institutions within the city of Obour, which resulted from an increase in the number of married people among the sample members and an increase in the number of The category that has 2 to 3 children.
2. The contemplator of the interview sample finds that most of the private sector officials of the productive youth category, whether they are managers or owners of projects, all interviewees moved to the city after their work in it in order to save time, money and effort.
  3. The state plays a key role in encouraging businessmen to set up their projects in Obour City.
  4. That most private commercial activities work in factories, and that the private sector contributed to achieving development.
  5. The different and multiple reasons for the population's satisfaction with the services of the private sector, however, was at the forefront of these reasons that the services are diverse, and in the last order was that these services do not have the equivalent of government services. As for the reasons for dissatisfaction, the high prices for these services came first.
  6. There were many social roles played by businessmen in Obour City, the most important of which was poverty alleviation.

**Keywords:** (private sector - development - sustainable human development - new cities)